تقول قام اخوك ومن العرب من يلحق علامات دالة على ذلك كما
يلحق الجمع علامة دالة على التانيث كقوله
تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم
وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل
وملايكة بالنهار وقول بعض العرب اكلوني البراغيث
وقول الشاعر تنج الربيع محاسنا القحنها غر السحايب وقول
الاخر راين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني ٢
بالخدود النواضر وقد حمل قوم على هذه اللغة ايات من
التنزيل العظيم منها قوله سبحانه وتعالى واسروا النجوى
الذين ظلموا ثم قلت الثالث المبتدا وهو المجرد عن العوامل
اللفظية مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به فالاول كزيد
قايم وان تصوموا خير لكم وهل من خالق غير الله والثاني شرطه
نفي او استفهام نحو اقايم الزيدان وما مضروب العمران واقول
الثالث من المرفوعات المبتدا وهو نوعان مبتدا له خبر
وهو الغالب ومبتدا ليس له خبر ولكن له مرفوع يغني عن
الخبر ويشترك النوعان في امرين احدهما انهما مجردان من
العوامل اللفظية والثاني ان لهما عاملا معنويا وهو الابتدا
ونعني به كونهما على هذه الصورة من التجرد للاسناد ويفترقان
في امرين احدهما ان المبتدا الذي له خبر يكون اسما نحو الله ربنا
ومحمد نبينا ومأولا بالاسم نحو وان تصوموا خير لكم اي وصيامكم
خير لكم ومثله قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ولذلك قلت
المجرد ولم اقل الاسم المجرد ولا يكون المبتدا المستغني عن الخبر
في

في تاويل الاسم البتة بل ولا كل اسم بل اسما هو صفة نحو اقايم
الزيدان وما مضروب العمران والثاني ان المبتدا الذي له
خبر لا يحتاج الى شي يعتمد عليه والمبتدا المستغني عن الخبر
لا بد ان يعتمد على نفي او استفهام كما مثلنا وكقوله
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع
وقوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقولي رافعا لمكتفى به اعم من ان يكون ذلك المرفوع اسما ظاهرا كقوم
سلمى في البيت الثاني او ضميرا منفصلا كانتما في البيت الاول
وفيه رد على الكوفيين والزمخشري وابن الحاجب حيث اوجبوا
ان يكون المرفوع ظاهرا واوجبوا في قول الله تعالى اراغب
انت ان يكون محمولا على التقديم والتاخير وذلك لا يمكنهم
في البيت اذ لا يخبر عن المثنى بالمفرد واعم من ان يكون ذلك
المرفوع فاعلا كما في البيتين او نايبا عن الفاعل كما في
قولك امضروب الزيدان وخرج عن قولي يكتفى به نحو
اقايم ابواه زيد فليس لك ان تعرب قايم مبتدا وابواه
فاعلا اغنى عن الخبر لانه لا يتم به الكلام بل زيد مبتدا
وقايم خبر مقدم وابواه فاعل به ثم قلت ولا يبتدا
بنكرة الا ان عمت نحو ما رجل في الدار او خصت نحو رجل صالح
جاءني وعليهما ولعبد مومن خير واقول الاصل في المبتدا
ان يكون معرفة ولا يكون نكرة الا في مواضع مخصصة تتبعها بعض
المتاخرين وانهاها الى نيف وثلاثين وزعم بعضهم انها ترجع
الى الخصوص والعموم فمن امثلة الخصوص ان تكون موصوفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)